



**The role of Iraqi satellite channels
in raising public awareness of
vaccines for epidemic diseases.**

Dr. Ahmed Mahdi Sabry Abdel-Zubaidi
Department of Media - College of Arts -
Tikrit University
Saladin - Iraq
E-Mail: Mahdi.sabri@tu.edu.iq

**دور القنوات الفضائية العراقية في تعزيز
وعي الجمهور إزاء لقاحات الأمراض
الوبائية**

م.د احمد مهدي صبري عبد الزبيدي
قسم الاعلام - كلية الآداب - جامعة تكريت

صلاح الدين - العراق
Mobile: +964 7816066744

SUBMISSION

التقديم

18/5/2025

Received in Revised Form

استلام النسخة النهائية

10/8/2025

ACCEPTED

القبول

18/8/2025

E-PUBLISHED

النشر الالكتروني

30/9/2025

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118

NO (62) September (2025) P (272-297)

A B S T R A C T

Satellite television channels are considered one of the key sources for raising awareness among various public sectors. They play an important role in shaping public opinion, educating, informing, and mobilizing communities around specific ideas, viewpoints, and attitudes. This role becomes even more significant during times of crisis whether economic, political, social, or health-related.

Given this importance, the researcher turned attention to the role of these channels as a worthy subject of study in order to understand their impact and ability to influence public awareness regarding epidemic disease vaccines.

This study aims to explore "the relationship between Iraqi satellite channels and the enhancement of public awareness regarding epidemic disease vaccines." The researcher employed the survey method, and developed a four-point Likert scale (Strongly Agree, Moderately Agree, Slightly Agree, Strongly Disagree). The scale also included questionnaire items related to the sample's characteristics and their exposure to satellite television. Data was analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)

المخلص

تعد القنوات التلفزيونية الفضائية أحد مصادر نشر الوعي بين القطاعات الجماهيرية المختلفة، إذ تقوم بدور مهم في تكوين وتشكيل الرأي العام وتوعيته وتنقيفه وتعبئة الجماعات وحشدتها حول أفكار وأراء واتجاهات معينة. مما ينبغي التأكيد عليه ان هذه الالهية تزداد في ظل الازمات التي قد يعرفها المجتمع، سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو صحية.

فكان من الطبيعي أن يلتفت الباحث الى أهميتها كمنوعة تستحق الدراسة لفهم تأثيراتها وقدراتها على وعي الجمهور إزاء لقاحات الأمراض الوبائية.

ترمي هذه الدراسة إلى استكشاف "علاقة القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمهور إزاء لقاحات الأمراض الوبائية"، مستخدماً الباحث في دراسته المنهج المسحي، كذلك قام ببناء مقياس رباعي مؤلف من المتدرجات (أتفق بدرجة كبيرة، أتفق بدرجة متوسطة، أتفق بدرجة قليلة، لا أتفق إطلاقاً)، فضلاً عن تضمن المقياس أسئلة استنبائية عن خصائص العينة وطبيعة تعرضها للقنوات التلفزيونية الفضائية، معتمداً الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات و استخراج النتائج.

Keywords

**Satellite Channels, Health Awareness, Audience,
Vaccines, Epidemic Diseases**

الكلمات المفتاحية

القنوات الفضائية، الوعي الصحي، الجمهور، اللقاحات، الأمراض الوبائية

THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>

المقدمة:

يحتل الإعلام التلفزيوني مكانة متميزة بين مختلف وسائل الإعلام الأخرى تتجسد هذه الأهمية في حجم التأثير الواسع باستقطابه لشرائح عديدة من جمهور وسائل الإعلام ولاهتمامه بما يحدث ويشغل الجمهور العام في شتى الميادين.

إذ نجد إن القنوات التلفزيونية تؤدي دوراً فعالاً في المجال الصحي وفي المحافظة على الصحة الجيدة كون أن المضامين الصحية التي تقدمها القنوات التلفزيونية لها القدرة في تعزيز قواعد الوعي الصحي تجاه الامراض الوبائية الخطيرة، كأن يتم التركيز على سبل الوقاية والحذر وذلك من خلال فقرات متنوعة بطريقة الطرح والتناول.

من هنا شعر الباحث أن هناك ثيمة تستحق الدراسة تتمثل في محاولة معرفة الإجابة عن السؤال الآتي (ما علاقة القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية؟) والذي تفرع منه عدد من التساؤلات التي أكدت للباحث صدق حدسه ورؤيته بأهمية هذه الدراسة للعلم والمجتمع.

ضمت هذه الدراسة مباحث ثلاثة، تضمن المبحث الأول منها إيضاح منهجية البحث أما المبحث فتناول الباحث فيه القنوات التلفزيونية واعتماديتها في تعزيز الوعي الصحي، أما المبحث الثالث فقد خصصه الباحث لعرض وتحليل محاور استمارة المقياس واستنتاجات الدراسة الميدانية.

المبحث الاول. منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السعي للإجابة عن السؤال الآتي (علاقة القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية؟) وتتفرع من هذا السؤال الرئيس جملة من الأسئلة الفرعية أثارها الباحث وأراد أن يجد لها الأجوبة العلمية والقاطعة التي تتمثل بما يأتي:

1. ما مدى تعرض الجمهور للمضامين الصحية عبر القنوات الفضائية العراقية؟
2. الى أي مدى تسهم القنوات الفضائية العراقية في تدعيم قناعات الجمهور بالمضامين الصحية التي تقدمها؟

3. ما مدى أهمية المعلومات التي تقدمها القنوات العراقية حول لقاحات الامراض الوبائية بالنسبة للجمهور؟

4. ما الاشكال البرمجية التلفزيونية المفضلة لدى الجمهور في متابعة المضامين الصحية المتعلقة بالتوعية الصحية ازاء لقاحات الامراض الوبائية؟

5. ما اراء الجمهور حول كفاية التوجيهات والارشادات التي تنشر عبر القنوات التلفزيونية العراقية حول لقاحات الامراض الوبائية؟

ثانياً. أهمية البحث:

تتجلى أهمية موضوع البحث في ناحيتين:

1. **الأهمية العلمية:** تأتي أهمية البحث من حداثة الموضوع، فضلاً عن ارتباطه بقضية مهمة وهي "وعي الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية"، والآخر بدأ يطرح نفسه بإلحاح في الآونة الأخيرة مع الانتشار الواسع والكبير للأمراض الوبائية والتي كانت مفقودة منذ عقود، إذ حاول البحث ابراز الاهتمام الكبير الذي توليه القنوات الفضائية العراقية في توعية الجمهور بمخاطر الامراض الوبائية وتعزيز وعيهم ازاء أهمية الوقاية والحد من انتشاره، فضلاً عن اضافة معرفية علمية لطريقة عمل القنوات التلفزيونية في التعامل مع الازمات.

2. **الأهمية للمجتمع:** يسعى الباحث في ضوء النتائج التي توصل لها الى تقديم مؤشرات علمية مقننة للقائمين حول حدود دور القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية من اجل الاجادة والتطوير مستقبلاً، فضلاً عن الخروج بمؤشرات اتجاهات الجمهور العراقي نحو تغطية القنوات الفضائية العراقية للموضوعات الصحية، وذلك لتطوير اداء مواجهتها للمشكلات الصحية وتعزيز الوعي الصحي لأفراد المجتمع.

ثالثاً. اهداف البحث

1. التعرف على مدى متابعة الجمهور للمضامين الصحية عبر القنوات الفضائية العراقية؟
2. الكشف عن مدى اسهام القنوات الفضائية العراقية في تدعيم قناعات الجمهور بالمضامين الصحية التي تقدمها؟
3. التعرف على مدى أهمية المعلومات التي تقدمها القنوات العراقية حول لقاحات الامراض الوبائية لدى الجمهور؟

4. تحديد الاشكال البرامجية التلفزيونية المفضلة لدى الجمهور في متابعة المضامين الصحية المتعلقة بالتوعية الصحية ازاء لقاءات الامراض الوبائية؟

5. معرفة تقييم الجمهور المستهدف حول كفاية التوجيهات والارشادات التي تنشر عبر القنوات التلفزيونية العراقية حول لقاءات الامراض الوبائية؟

رابعاً. اجراءات البحث:

1.نوع ومنهج البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية والارتباطية السببية، معتمداً الباحث على المنهج المسحي في بحثه كونه الانسب والاكثر ملائمة للموضوع .

2. حدود البحث:

تنقسم حدود البحث على ثلاثة مجالات رئيسية هي كالآتي:

أ. المجال المكاني: شملت حدود المجال المكاني لهذا البحث على مجتمع مدينة بغداد لما تميز به من خصائص تمكن الباحث من التوصل إلى نتائج واستنتاجات يمكن تعميمها على مجالات أوسع.

ب. المجال الزمني: حددت المدة من (2024/12/1 الى 2025/3/20)

ج. المجال البشري: شمل مجتمع البحث سكاناً على اختلاف شرائحهم وخصائصهم الاجتماعية ودرجة تحضرهم، من الذين بلغوا السن (18سنة) فما فوق.

3. مجتمع البحث وعينه:

تمثل المجتمع المستهدف بمشاهدي القنوات الفضائية العراقية من كل الفئات العمرية ما بين (18) سنة فما فوق من الذكور والاناث لجمهور محافظة بغداد، وقد جرى اختيار جمهور هذه المدينة وذلك لمجموعة أسس منها فهي تمثل عاصمة العراق وأكبر المدن، ويضم سكانها جميع مكونات الشعب العراقي وأطيافه، فضلاً عن التنوع الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.

أما عينة البحث فأختار الباحث جزء من المجتمع المبحوث أي عينة تمثل الذكور والإناث وتشمل كافة أقضية محافظة بغداد معتمداً على المعادلة الآتية في تحديد حجم العينة:

$$n = \frac{Z^2_{\alpha/2} * P(1 - P)}{E^2} * DEFF$$

من المعادلة المذكورة آنفاً تم تحديد حجم العينة بمقدار (400) فرد (ذكور وإناث) على مستوى مراكز أفضية محافظة بغداد وقد تم توزيع العينة بشكل متساوي بين الذكور والإناث بالاعتماد على اسقاطات السكانية الصادرة من مديرية الإحصاء السكاني والقوى العاملة في الجهاز المركزي للإحصاء وزارة التخطيط لسنة 2024 ، التي تشير إلى أن نسبة الذكور والإناث متقاربة ويمكن ان تعدها متساوية.

4. أدوات البحث:

أ. استمارة الاستبانة: أعد الباحث استمارة الاستبانة لمعرفة أبرز المؤشرات بشأن علاقة القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمهور.

ب. المقياس: قام الباحث ببناء مقياس وعرضه على الخبراء والمتخصصين لمعرفة علاقة القنوات الفضائية العراقية في تعزيز وعي الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية.

المبحث الثاني:

القنوات التلفزيونية واعتماديتها في تعزيز الوعي الصحي

أولاً. القنوات التلفزيونية الفضائية:

تعد القنوات التلفزيونية وسيلة اتصالية مهمة من وسائل الإعلام، لتعدّد وظائفها، التي مكنتها من التأثير على اتجاهات المشاهد كفرد والرأي العام كجماعات من خلال ما تقدمه هذه القنوات من برامج متنوعة فضلاً عن امتلاكها بوجه عام القدرة على التأثير في اتجاهات الجمهور المتلقي نحو الأحداث المثارة، بناءً على ما تحمله من عروض ومنتجات وأخبار وأحداث على مستوى العالم كله، وهذه الأخبار تشمل أنماطاً متعددة للسلوك الذي يحمل الكثير من الدلالات (سلمان، 2018) ، و يلعب المتلقي الدور الكبير في تحديد درجة اعتماديته على القنوات المختلفة المفضلة لديه مع تعدد القنوات الفضائية العربية والاجنبية التي اصبحت تتنافس بدرجة كبيرة في الاستحواذ على اهتمام جمهور المشاهدين، وان هذا التعدد بات واقع مؤثر في حياة المشاهدين، فلم يعد بالإمكان تجاهل هذه القنوات لما لها من تأثير في مشاهديها لاسيما في ظل ازدياد حارطة البث التلفزيوني بكم هائل من القنوات الفضائية التي تتنوع برامجها من حيث الشكل والمضمون، وفي ظل ثورة الاتصالات أصبح من حق الفرد أن يعلم ويقارن ويحلل ويختار القنوات والمواد التي تشبع احتياجاته (المساري، 2015).

ثانياً. أهمية القنوات التلفزيونية والوظائف التي تؤديها:

تتمحور أهمية القنوات التلفزيونية بتأثيراتها في تكوين سلوك الافراد واتجاهاتهم، لما تتميز به من خصائص جعلتها وسيلة مؤثرة تنافس بشدة ما سبقتها من وسائل اعلامية، إذ لم تستطيع أي وسيلة اتصالية أخرى أن تحدث تغيراً عميقاً وسريعاً مثل الذي أحدثه التلفزيون، تؤكد ذلك العديد من الدراسات التي اثبتت بأن التلفزيون يستطيع الانتقال بالمشاهد نحو عادات وممارسات جديدة، كما أنه حدث تغييرات في السلوك والمواقف والمعتقدات والممارسات والايوضاع الاجتماعية بشكل عام (غزال، 2001).

ويمكن تلخيص أهم الوظائف التي تؤديها القنوات التلفزيونية للمجتمع فيما يلي:

1. **وظيفية إخبارية و اعلامية:** تعتبر أول وظيفة من الوظائف التي تقوم بها القنوات التلفزيونية الفضائية، وذلك بتقديم برامج قادرة على تكوين صورة ذهنية جيدة في أذهان الجمهور، أي تساعد على توفير المعلومات الكافية (أبو زيد، 2014).

2. **وظيفة اتصالية:** تتمثل الوظيفة الاتصالية على فكرة الاتصال والتفاعل ما بين القنوات والجمهور، فالجمهور لم يعد متلقياً للمعلومات والرسائل الاتصالية فقط بل اصبح بإمكانه اوصول صوته الى القناة والتعبير عن افكاره وارهائه في الاحداث والقضايا المطروحة (أبو زيد، 2014).

3. **وظيفة الشرح والتفسير:** ظهرت هذه الوظيفة بعد أن تعقدت أمور المجتمع وازدادت تخصصاته وتراءات أبعاده، وأصبح معظم ما يجري غير مفهوم للإنسان العادي، مما يتطلب من التلفزيون تقديم شرحاً وتظهيراً لطبيعته، أي جعل كافة الحقائق والمعلومات ذات القيمة الحضارية، في تناول فهم جميع الناس (عواد، 2010).

4. **وظيفية تربوية وتعليمية:** تساعد القنوات التلفزيونية في تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد، فضلاً عن المساهمة في تربية الشخصية الانسانية، لما تتمتع به من امكانيات تستطيع من خلالها تقديم معلومات كثيرة تجذب الانتباه وترفع المستوى الثقافي (عواد، 2010).

5. **وظيفة ترفيهية:** بشكل عام ان جميع وسائل الاعلام تساهم في ملئ أوقات الفراغ بالبرامج الترفيهية، ويحتل الجانب الترفيهي قدر كبير من فكر القائمين على القنوات التلفزيونية، وكل مجتمع له طريقة في الترفيه والتسلية تختلف باختلاف الزمان ومستوى التحضر (العلمي، 2019).

6. وظيفة تثقيفية وتوعوية: فالتثقيفية ترتبط بنشر المعرفة وتكوين الشخصية وتنمية الاذواق وتهذيبها وتنمية الطاقات البشرية وتوسيع الافاق في المجتمع، اما التوعوية فهي تشمل اسهام القنوات التلفزيونية برفع مستوى الوعي لدى المواطنين من خلال المضامين المقدمة منها نشر الوعي الصحي أو الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغير ذلك (الدوسيقي، 2004).

فضلا عما تقدم هنالك ايضا وظائف أخرى تقدمها القنوات التلفزيونية الفضائية اشارت اليها الدراسات والبحوث الاعلامية منها وظيفة التوجيه والارشاد ووظيفة الحوار والنقاش كذلك وظيفة الخدمات ناهيك عن الوظيفة التوعوية ليؤكد ذلك امكانية القنوات التلفزيونية والمسؤولية التي تحملها ازاء المجتمعات.

ثالثاً. نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

اعتمد الباحث هذه النظرية لدراسته كونها تركز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يستقي معلوماته منها، إذ تعد هذه النظرية جزءاً من مدخل الاعتماد المتبادل بين وسائل الاعلام والنظم الاجتماعية، وتفترض النظرية أن الافراد يعتمدون على وسائل الاعلام باعتبارها مصدراً من مصادر تحقيق اهدافهم، ، و أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يختلف أيضاً، لذا نجد في بعض الأحيان تتبع وسائل الإعلام الجمهور وتعكس اراءه وفي احيان أخرى تؤدي وسائل الإعلام دوراً قيادياً وأكثر سيطرة.

إذ يُعد خروج هذه النظرية من الدوافع الإنسانية للمدرسة الاجتماعية، جاءت من منظور استخدام وسائل الاتصال لا يأتي من فراغ ولا بمعزل عن التأثير بالرأي العام الذي تعيش فيه فضلاً عن منطلق قدرة الإعلام يزداد تأثيرها عندما تقوم وظائف الوسائل الاعلامية بأدوارها بكل فعالية واقتدار والمتمثلة في نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف (المشابقة، 2011).

ومن الاهداف الرئيسية لهذه النظرية هي الفهم اي ان الفرد يحاول فهم ذاته وتطوير شخصيته من خلال النماذج التي تقدمها وسائل الاعلام، كذلك التوجيه إذ تساعدنا في اتخاذ بعض قراراتنا اليومية، فضلاً عن تحقيق التسلية (مكاي، 2009).

فيما تحدد هذه النظرية التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على وسائل الاعلام فيما يلي: (الكناني، 2022)

1. الآثار المعرفية: وتشتمل كشف الغموض وتشكيل الاتجاهات وترتيب الأوليات واتساع المعتقدات.

2. الآثار الوجدانية: ويقصد بها الفتور العاطفي والخوف والقلق والدعم المعنوي.

3. الآثار السلوكية: تنحصر بأمرين هما التنشيط والخمول.

أن استناد الباحث لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام كونها ملائمة لدراسته وللأسباب الآتية:

1. تحاول هذه النظرية معرفة دور القنوات التلفزيونية العراقية في توعية الجمهور العراقي ازاء لقاحات الامراض الوبائية ، وذلك للتعرف على متى؟ ولماذا والى اي حد يعتمدون عليها؟ وما اهداف هذا الاعتماد؟ وما التأثيرات الناتجة عنه؟ ولهذا تعد النظرية مناسبة لأنها تتضمن توصيفاً دقيقاً لدوافع الاعتماد وتأثيراته المختلفة.

2. تمثل قضية الوقاية من الامراض الوبائية من القضايا المهمة ولا بد أن تتناولها القنوات الفضائية، لذا تحاول النظرية معرفة دور هذه القنوات في التوعية ازاء لقاحات الامراض الوبائية.

رابعاً. الوعي الصحي المفهوم والأهمية والاهداف:

يرشدنا الوعي الصحي الى الظواهر الصحية التي تجعلنا في مأمن من الوقوع فريسة سهلة للمجهول ، فيما يعد غياب الوعي الصحي مشكلة حقيقية تجعلنا نقع في أخطاء قد تسبب ضرراً جسدياً أو نفسياً لنا.

فالوعي الصحي مفهوم يشير الى المام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية فضلاً عن احساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاقتناع لتحويل تلك الممارسات الى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير (بدح و آخرون، 2006).

ومن الملاحظ بعد الاطلاع على المفاهيم الاصطلاحية الخاصة بمصطلح الوعي الصحي تجد أن جميعها ترتبط مع بعضها البعض وتبين لنا بأن الوعي الصحي عبارة عن سلوك فردي أو جماعي يهدف للمحافظة على الصحة الفردية والجماعية.

ويشكل الوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الافراد والجماعات تكمن (الزكري، 2006):

1. تمكين الافراد بالتمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية وجعلهم قادرين في البحث عن أسباب الأمراض وعملها بما يمكنهم ويساعدهم في تجنبها الوقاية منها.

2. رصيد معرفي يستفيد منه الانسان من خلال توظيفه وقت الحاجة وعند اتخاذ قرارات صحية أو عندما تعترضه مشكلات صحية.

3. يولد الوعي الصحي رغبة في الاستطلاع فضلاً عن غرس حب الاكتشاف.

أما اهداف الوعي الصحي العديدة المراد تحقيقها والوصول اليها من خلال نشر المفاهيم والمعارف الصحية السليمة في المجتمع تهدف جميعها الى تغيير ثلاث جوانب هي (الجويسي، 2015):

1. **المعلومة:** تعني المعلومات الصحيحة ذات الاولوية والمبنية على أساس علمي، ويكون لها ارتباط بما لدى الفرد من خلفية عن الموضوع. حيث تبنى على ما قبلها.

2. **التوجه:** أي وجود القناعة بتطبيق ما يترتب على المعلومة الصحيحة، والرغبة في ممارسة السلوك المطلوب.

3. **الممارسة:** تشير الى التطبيق العلمي والمستمر للمعلومة الصحية والسليمة.

خامساً. اعتماد القنوات التلفزيونية في تعزيز الوعي الصحي:

تؤدي القنوات التلفزيونية الفضائية دوراً هاماً في نشر الوعي الصحي، إذ تساهم في زيادة المام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وايضاً احساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وذلك بتقديمها مضامين اعلامية موضوعة بشكل دقيق وواضح وتفصيلي.

لذا استغل القائمون على التلفزيون الخصائص المتميزة لهذه الوسيلة والمتمثلة بالصوت والصورة واللون والحركة فضلاً عن استغلال التطور التكنولوجي الهائل في مجالي التسجيل وال بث المباشر في جعل الجمهور يعتمد في الحصول على معلوماته من القنوات تلفزيونية والتفاعل مع تلك المعلومات والافتتاح بها (الكنائي، 2018).

لاسيما إن القنوات التلفزيونية تقدم العديد من خدمات التثقيف والوعي الصحي، منها ما يخص نشر المعلومات العامة الصحية التي تسهم بدورها في خلق قاعدة واسعة من المفاهيم الصحية السليمة، كذلك مساهمتها في تغيير السلوكيات الغير صحيحة التي تنتشر في بعض المجتمعات، من خلال ما تقدمه من برامج متخصصة ذات خطاب محدد لاختيار أساليب فعالة تصل الى هذه الفئات لتغيير سلوكها الخاطئ ، فضلاً عن دورها المهم في خلق قيادات الوعي

الصحي والمتمثل بالعنصر البشري لما لهذا العنصر الدور الفعال في تحقيق الغايات والاهداف المنشودة من الخطاب الصحي، لكن من المؤسف أن هذه الفئة من المتخصصين ليست متوفرة في مجتمعنا بالشكل المطلوب ، وهذا الامر يتطلب جهدا من قبل مراكز التعليم المختلفة لأعداد القيادات الصحية . لذا نجد أن عملية توظيف التلفزيون وتفعيله في المجتمع يعد خطوة مهمة لمعالجة أوضاع البيئة والصحة والتربية والخدمات الاجتماعية وغيرها. (العلكوك، 2022)
سادساً. القنوات التلفزيونية وعلاقتها بالأمراض الوبائية:

مع التفشي المتزايد والمتعاضم للأمراض الوبائية في مختلف دول العالم والعراق نموذج الدول التي اجتاحتها بعض هذه الامراض، راح الجمهور يصب كل أوقاته في التعرض لوسائل الإعلام ومن بينها القنوات التلفزيونية الفضائية، ليتفاعل مع كم هائل من المعلومات التي ينتجها "فاعلو الإعلام الصحي، والتي بدورها تتساق كلها في التوعية الصحية وكيفية التعامل مع الامراض الوبائية وكيفية تجاوز خطورتها.

إذ يرتبط ظهور الامراض الوبائية عندما تتحد ثلاثة عوامل مهمة تتمثل بوجود العامل الممرض في المنطقة و توفر البيئة الملائمة لنقل العامل ووجود عدد كافي من السكان الذين لديهم الاستعداد للإصابة (EcoHealth,2019)، وتتسم هذه الامراض بسرعة انتشارها بين الناس، اذا توفرت العوامل البيئية المساعدة لانتشار العامل الممرض، وكذلك حركة الاشخاص الذين لديهم تحسس عالي للإصابة الى المناطق الموبوءة وبالتالي ينخفض لديهم مستوى المناعة وتحدث الإصابة بالمرض. (Olival et al,2017) .

وتزداد حدة الاوبئة وانتشارها، اذا كانت العدوى التي تسببها تنتقل بسهولة وايضا لها فترات حضانة قصيرة مثل الكوليرا أو الزحار العصوي والذي يكون الاسهال فيه المسبب الرئيسي لتفشي المرض وايضا الحمى الصفراء والملاريا وحمى التيفوس والذي يكون فيها القمل هو مصدر نقل المرض (WHO,2019) .

من هنا يبرز دور اللقاحات في معالجة وانهاء العديد من الاوبئة والامراض، إذ تختلف اللقاحات عن الادوية بأمرين مهمين أولهما انها مصممة لمنع المرض من الحدوث أكثر من معالجته، والامر الاخر تعمل على تحفيز الجهاز المناعي للشخص على تمييز العامل الممرض المصمم لغرضه اللقاح مثل البكتريا أو الفايروسات ...الخ من الممرضات الاخرى (Halliday et al,2017) .

لذا نجد على مدى سنوات عديدة عملت اللقاحات على حماية الناس من العديد من الامراض حيث انقذت 2-3 مليون شخص خلال السنة الواحدة، والمتمثلة بالحصبة والسحايا والالتهاب الرئوي وغيرها من الامراض التي تعطى لها لقاحات روتينية ادت الى ان تصبح تلك الامراض اقل شيوعاً أو حتى يتم القضاء عليها. (Taha, 2007).

من خلال ما تقدم وبوجه عام يمكن القول إن توظيف التلفزيون وتفعيله في المجتمع يعد خطوة مهمة لمعالجة أوضاع البيئة والصحة وغيرها، فالتلفزيون قادر بما يمتلك من مميزات على صناعة وانتاج برامج صحية وحملات إعلامية توعوية تسهم في توعية المجتمعات بمخاطر هذه الامراض ومعرفة طرق الوقاية منها وتفاذي مخاطرها، والتي يعد ابرزها التطعيم ضد هذه الامراض، كون التطعيم أداة مهمة تساعد على حمايتك من الوباء، أما باقي الاجراءات الوقائية الاخرى فهي ليست كافية كونها ستساعدك فقط على خفض فرص تعرضك لهذه الامراض أو نقلها للآخرين، أما اخذ اللقاحات المخصصة لهذه الامراض ستعمل مع نظام المناعة لديك، حتى يصبح جسمك جاهزاً لمكافحة الامراض عند تعرضك لها.

المبحث الثالث. الدراسة الميدانية

يتضمن هذا المبحث عرض وتحليل محاور استمارة المقياس التي وزعت على عينة من جمهور محافظة بغداد والتي شملت الذكور والاناث في ثمانية اقصية(*) من محافظة بغداد تم توزيعها حسب النسب السكانية لكل قضاء ووفقاً لإحصائيات وزارة التخطيط للعام 2024. وبعد اكمال عملية التوزيع والجمع والفرز والتحليل توصل الباحث الى تلخيص النتائج

الاتية:

أولاً. خصائص المبحوثين:

1. جنس المبحوثين: اظهرت النتائج بأن متابعة الذكور بلغت (212) مبحوثاً وبنسبة مئوية بلغت (53%) أما الاناث فبلغت (188) مبحوثاً وبنسبة مئوية (47%)، وهذا يدل على تقارب نسبة المتعرضين للقنوات الفضائية العراقية من المبحوثين فضلاً عن اهتمام الرجال والنساء بالتعرض للقنوات الفضائية.

(*) الاقصية التي شملت بتوزيع الاستمارة وهي كل من (الرصافة ، الاعظمية، الصدر الاولى، الكرخ، الكاظمية، المحمودية، الطارمية).

2. **عمر المبحوثين:** أوضحت النتائج من خلال التكرارات والنسب المئوية أنّ الفئة العمرية المحصورة ما بين (18 الى 27) من الذكور والاناث هم أكثر متابعة من باقي الفئات العمرية بالنسبة للقنوات الفضائية بنسبة تبلغ (39.5%)، جاءت بعدها بالمرتبة الثانية الفئة العمرية المحصورة ما بين (28 الى 37) وبنسبة بلغت (37.0%)، فيما سجلت بالمرتبة الثالثة الفئة الواقعة ما بين (38 الى 47) بنسبة بلغت (12.25%) اما باقي النسب توزعت الى الفئات العمرية الاخرى، وبذلك نستنتج بأن فئة الشباب هم اكثر اهتماماً بمتابعة القنوات الفضائية العراقية كونهم في هذه المرحلة يحاول الشاب الانتقال الى مرحلة الرشد وبذلك يصبحون اكثر إدراكاً للقضايا المطروحة .

3. **الحالة الاجتماعية:** كشفت النتائج بأن أغلب المبحوثين يندرجون ضمن المتزوجين والعزاب فيما كانت العناوين الأخرى قليلة، إذ سجلت النتائج بأن المتزوجين من عينة المبحوثين جاءت بالمرتبة الاولى بلغت نسبتها (53.75%)، أما فئة العزاب فجاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية (44.25%)، اما باقي النسب فتوزعت على الحالات الاجتماعية الاخرى، ويمكن الاشارة ان هذه النتائج نسبية ولا يمكن عدها مطلقاً، لأنه من الممكن أن تكون العينة جاءت بالمصادفة بهذا الشكل أي بمعنى ان غالبية المبحوثين الذي يتعرضون للقنوات الفضائية العراقية هم من العزاب والمتزوجين وقلة من العناوين الاخرى.

4. **المستوى التعليمي:** تشير نتائج الدراسة الميدانية بأن المستويات التعليمية العالية أكثر عدداً من العناوين الاخرى، وهذا يدل على ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، بعد أن تصدرت فئات حملة "شهادة البكالوريوس" بالمرتبة الاولى وبنسبة بلغت (38%) جاء بعدها بالمرتبة الثانية حملة الشهادة "الثانوية" وبنسبة مئوية بلغت (21%) اما باقي النسب توزعت على باقي المستويات التعليمية الاخرى ويمكن الاشارة إن بغض النظر عن مستوى شهادة المبحوث تكشف لنا النتائج بأن هنالك متابعة للقنوات الفضائية العراقية.

ثانياً. بيانات التعرض للقنوات الفضائية:

1. **متابعة القنوات الفضائية العراقية:** بينت نتائج الدراسة أن (99.2%) من افراد عينة الدراسة يتابعون القنوات الفضائية العراقية وأن (0.8) من عينة الدراسة لا يتابعونها، وهذا يعطي مؤشراً بأهمية اخبار وبرامج القنوات الفضائية العراقية لمواكبتها الاحداث لحظة بلحظة وتخصيصها مساحة من البث للامانات الصحية.

2. القنوات الفضائية العراقية التي يتابعها الجمهور: أكدت نتائج الدراسة ان القنوات الفضائية العراقية التي يتابعونها عينة افراد الدراسة قد جاءت بالمرتبة الاولى قناة العراقية الفضائية وبنسبة بلغت (75%)، فيما جاءت بالمرتبة الثانية قناة الشرقية الفضائية بنسبة (30.5%) أما في المرتبة الثالثة فجاءت قناة دجلة الفضائية بنسبة (13.5%)، وهذه النتائج تعطينا مؤشراً بأن قناة العراقية الفضائية أكثر القنوات العراقية متابعة من قبل الجمهور مما يدل على مهارات وخبرات القائمين على هذه القناة في الحصول على المعلومات وعرضها بموضوعية حول طبيعة الامراض الوبائية، كما انها تلبي احتياجات الجمهور المعرفية والاجتماعية. أما في المرتبة الثانية جاءت قناة الشرقية وهي تعد من القنوات الخاصة التي تمتاز بالإمكانيات المادية والبشرية العالية التي تمكنها من الحصول على معلومات أول بأول وهذا يساعدها على تلبية احتياجات الجمهور.

3. مدى متابعة المواضيع الصحية في الفضائيات العراقية: من خلال النتائج التي جاءت بها الدراسة الميدانية تبين لنا بأن (54.4%) يتابعون المواضيع الصحية احياناً وهذه النسبة تمثل اكثر من نصف افراد عينة الدراسة، فيما تلتها نسبة (31.3%) للأفراد الذين يتابعون دائماً، ثم الاقلية الذين نادراً ما يتابعون المواضيع الصحية بنسبة (14.4%)، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن اوقات بث المواضيع الصحية في القنوات الفضائية العراقية لا تتلاءم مع أوقات المشاهدة لدى المبحوثين، وذلك لأنها تبث في اوقات يكون فيها المبحوثين في الدراسة او العمل.

4. رأي الجمهور في المضامين الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية: كشفت لنا نتائج الدراسة ان نسبة (66.75%) من افراد عينة الدراسة كانت اجابتهم "الى حد ما" القضايا التي تركز عليها الفضائيات العراقية وتهتمهم، فيما جاءت "لا" بالمرتبة الثانية وبنسبة (17.75%)، اما باقي افراد العينة أجابوا بنعم وتبلغ نسبتهم (15.5%)، ونستنتج من ذلك ان اغلب القنوات الفضائية العراقية اهملت دراسة الجمهور وبذلك اخفقت في معرفة احتياجاته، لذا نجد أن المضامين التي تقدمها لم تكن ضمن اهتمامات الجمهور.

5. الاشكال التلفزيونية المفضلة لدى الجمهور لمتابعة الاخبار المتعلقة بـ لقاحات الامراض الوبائية: تشير معطيات نتائج الدراسة الميدانية أن "النشرات الاخبارية" حصلت على المرتبة الاولى في الاشكال التي يفضلها المبحوثين بنسبة (37.75%)، تلتها "الاخبار العاجلة" بنسبة (35.5%)، ثم "الاعلانات الارشادية والتوعوية" بنسبة (35%)، وثم "البرامج الحوارية

المتخصصة" بنسبة (30.5%)، فيما توزعت باقي النسب على الاشكال التلفزيونية الاخرى. ونستج من خلال المعطيات الواردة أن هنالك العديد من الاشكال الاخبارية التي ساعدة الجمهور في تلقي الاخبار حول لقاحات الامراض الوبائية عبر القنوات الفضائية العراقية، ويعود تصدر شكل النشرات الاخبارية كونها تعرض جميع الاخبار بطريقة شاملة ومختصرة في فترة زمنية محددة وعلى مدار اليوم تتيح للجمهور استقبال الاخبار التي تهمهم والمتعلقة باللقاحات.

6. غاية الجمهور من التعرض للمضامين الصحية عبر القنوات الفضائية العراقية:

اشارت بيانات الدراسة الميدانية أن نسبة (68%) من افراد عينة البحث يتعرضون للمضامين الصحية عبر القنوات الفضائية العراقية لأغراض التنقيف واكتساب معلومات جديدة، تليها مباشرة نسبة (50%) وهي تمثل نسبة المبحوثين الذي يتعرضون للمضامين الصحية من أجل الوقاية من بعض الامراض، اما الاقلية من المبحوثين والتي تمثلت نسبتهم (43%) كان غرض متابعتهم لتعلم سلوكيات صحية جديدة . وهذه النتائج تعطينا مؤشر بأن المبحوثين يسعون الى تنقيف وزيادة وعيهم الصحي من خلال اكتساب المعلومات واتباع سلوكيات صحية ايجابية، مما يثبت أن هناك وعي بالأمراض المختلفة الي تحيط بهم وتشكل عليم من مخاطر.

7.تقيم الجمهور للمعلومات التوعوية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية حول لقاحات الامراض الوبائية: تشير بيانات الدراسة الميدانية أن نسبة (47.75%) من المبحوثين تقيم المعلومات الارشادية والتوعوية التي تتناولها القنوات الفضائية العراقية حول لقاحات الامراض الوبائية بأنها "مهمة بدرجة عالية"، تلي هذه النسبة الافراد الذين يرون أن المعلومات المقدمة "مهمة بدرجة متوسطة"، وقدرت نسبتهم (41.25%)، فيما ترى الاقلية من المبحوثين والبالغ نسبتهم (10.5%) بأنها "مهمة بدرجة قليلة".

أن هذه النتائج تعطينا مؤشر بأن اغلبية المبحوثين يعتمدون على القنوات الفضائية العراقية كمرجع للوعي والتنقيف الصحي حول لقاحات الامراض الوبائية، وذلك لأهمية المعلومات التي تقدمها القنوات عبر برامجها المتنوعة والتي اعتبروها أغلب افراد العينة بانها مهمة جداً.

8. رأي الجمهور بحجم المعلومات الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية حول لقاحات الامراض الوبائية: أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن (68.25%) من المبحوثين

يرون أن المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية حول لقاحات الامراض الوبائية "متوسطة"، تلي هذه النسبة الافراد الذين يرون ان المعلومات المقدمة كثيفة، وقدرت نسبتهم (17.25%)، فيما ترى الاقلية من المبحوثين والبالغ نسبتهم (14.5%) ان حجم المعلومات قليلة.

نستنتج من خلال هذه النتائج أن القنوات الفضائية العراقية لم تتعامل بجدية في تغطية المواضيع الخاصة بلقاحات الامراض الوبائية ، لذلك نجد ان اجابات المبحوثين تشير الى حاجتهم بتفاصيل اكثر حول هذه اللقاحات وأهميتها من أجل الاطمئنان على صحتهم ناهيك عن تجنب المخاطر ومعرفة الاجراءات والتدابير الاحترازية.

9. مدى اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية العراقية كمصدر للمعلومات حول لقاحات الامراض الوبائية؟ بينت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة من المبحوثين من الذكور والاناث "يعتمدون عليها كمصدر ثانوي" بنسبة مئوية بلغت (50.75%)، فيما اشارت نتائج البيانات ايضاً أن فئة من المبحوثين والذين حصلت اجاباتهم على المرتبة الثانية وفق التكرارات والنسب المئوية بأنهم "يعتمدون عليها كمصدر رئيسي" بنسبة بلغت (23.25%)، تلتها بالمرتبة الثالثة المبحوثين الذين كانت اجاباتهم "يعتمدون عليها كمصدر للمقارنة" بنسبة مئوية بلغت (14.5%).

نستنتج من خلال ما تقدم أن المبحوثين يعتمدون على الوسائل الاخرى بشكل كبير إذا قورن بالقنوات التلفزيونية بسبب اتاحة التكنولوجيا الحديثة وشبكة الانترنت جميع الوسائل للوصول الى المعلومات الصحية من مصادرها الاصلية وبالسرعة القصوى كالمواقع الرسمية المعتمدة للمؤسسات الصحية.

ثالثاً. عرض وتحليل وتفسير نتائج المقياس:

1. المحور الاول: البيانات الخاصة بعلاقة التعرض للقنوات الفضائية وتعزيز وعي الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية:

جدول رقم (1) يبين نتائج فقرات المحور الاول الخاص بعلاقة التعرض للقنوات الفضائية و تعزيز وعي الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية

ت	فقرات المحور الاول	اتفق بدرجة كبيرة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة قليلة	لا أتفق اطلاقا	المجموع
1	تعتبر القنوات الفضائية المصدر الرئيسي في حصول على معلومات حول لقاحات الامراض الوبائية	107	199	66	28	400
2	كونت القنوات الفضائية فكرتي عن معظم الامراض الوبائية من خلال توضيح الحقائق العلمية من مصادر رصينة	109	175	92	24	400
3	مشاهدتي للقنوات الفضائية جعلني أعي خطورة عدم الالتزام بحملات التلقيح ضد الامراض الوبائية	125	163	82	30	400
4	مشاهدتي للقضايا الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية زادت من معرفتي بالأمراض المنتشرة والتي تهدد حياة الانسان	179	157	52	12	400
5	الشرح والتحليل والتفسير الذي تقدمه القنوات الفضائية في مضامينها الصحية ساعدني في تعزيز معلوماتي حول لقاحات الامراض الوبائية	123	173	86	18	400
6	متابعتي للمعلومات التي تقدمها القنوات العراقية حول الامراض الوبائية جعلني أكثر معرفة بمخاطرها وطرق انتقالها	147	163	68	22	400
7	نشر اعداد المصابين والوفيات وكل ما هو متعلق بالأمراض الوبائية ولد الرغبة في عدم اخذ اللقاح	97	123	80	100	400

تؤشر بيانات الجدول رقم (1) الخاصة بنتائج فقرات المحور الاول، الذي يوضح علاقة التعرض للقنوات الفضائية و تعزيز وعي الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية، بأن أغلبية المبحوثين من الذكور والاناث يتفقون بشكل كبير مع جميع الفقرات، باستثناء الفقرة رقم (7) من الجدول المذكور والتي تعد هذه الفقرة من الفقرات السلبية التي اراد الباحث من خلالها أن يكشف مصداقية اجابات المبحوثين، إذ تبين ان المبحوثين لم يتفقوا مع هذه الفقرة ، وبذلك نستنتج من خلال بيانات النتائج التي اكدتها الارقام الموجودة في الجدول بان القنوات الفضائية لها دور في تعزيز وعي الجمهور أزاء لقاحات الامراض الوبائية، وذلك من خلال

تزويدهم بالمعلومات حول لقاحات الامراض، فضلاً عن توضيح الحقائق العلمية من مصادر رصينة، كذلك توعيتهم بخطورة عدم الالتزام بحملات التلقيح، فضلاً عن مساعدتهم بمعرفة الأمراض المنتشرة والتي تهدد حياة الانسان ومخاطر انتشارها وانتقالها.

جدول رقم (2) يبين القيم و المقارنات الاحصائية لمقياس المحور الاول

ت	فقرات المحور الاول	المتوسط الحسابي	العدد	الخطأ القياسي	المتوسط الفرضي	القيمة الثانية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولة	
1	تعتبر القنوات الفضائية المصدر الرئيسي في حصول على معلومات حول لقاحات الامراض الوبائية	2.96	400	0.147	2.5	3.12	1.96	دال
2	كونت القنوات الفضائية فكرتي عن معظم الامراض الوبائية من خلال توضيح الحقائق العلمية من مصادر رصينة	2.92	400	0.145	2.5	2.89	1.96	دال
3	مشاهدتي للقنوات الفضائية جعلني أعي خطورة عدم الالتزام بحملات التلقيح ضد الامراض الوبائية	2.96	400	0.147	2.5	3.09	1.96	دال
4	مشاهدتي للقضايا الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية زادت من معرفتي بالأمراض المنتشرة والتي تهدد حياة الانسان	3.26	400	0.162	2.5	4.65	1.96	دال
5	الشرح والتحليل والتفسير الذي تقدمه القنوات الفضائية في مضامينها الصحية ساعدني في تعزيز معلوماتي حول لقاحات الامراض الوبائية	3.00	400	0.149	2.5	3.35	1.96	دال
6	متابعتي للمعلومات التي تقدمها القنوات العراقية حول الامراض الوبائية جعلني أكثر معرفة بمخاطرها وطرق انتقالها	3.09	400	0.154	2.5	3.81	1.96	دال
7	نشر اعداد المصابين والوفيات وكل ما هو متعلق بالأمراض الوبائية ولد الرغبة في عدم اخذ اللقاح	2.54	400	0.126	2.5	0.33	1.96	غير دال

لغرض معرفة " علاقة بين التعرض للقنوات الفضائية العراقية و تعزيز وعي الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية" تم احتساب متوسط الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة، والذي بلغ (2.961) وبانحراف معياري قدره (0.400) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي أي بمعنى مقارنة المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (3.034) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، ومن استقراء بيانات ، يتضح لنا بأن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين، أي معناه بأن المعنوية لصالح الوسط الحسابي، وهذا يشير إلى أن القنوات الفضائية العراقية لها علاقة بتعزيز الوعي إزاء لقاحات الامراض الوبائية للجمهور المبحوث، وأن إجابات العينة في هذا المحور متجه نحو الاتفاق.

كذلك تؤكد بيانات الجدول رقم (2) أن قيمة كا المحسوبة لجميع فقرات المحور الاول أعلى من قيمتها الجدولية ، لذلك نجد إن جميع الفقرات كانت (دالة) وهذا ما يوضحه الجدول باستثناء الفقرة الاخيرة من المقياس إذ نجدها (غير دالة) كون قيمة كا المحسوبة في هذه الفقرة كانت اقل من قيمتها الجدولية.

المحور الثاني: البيانات الخاصة بعلاقة التعرض للقنوات الفضائية وتعزيز عاطفة الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية

جدول رقم (3): يبين النتائج الخاصة بعلاقة التعرض للقنوات الفضائية وتعزيز عاطفة

الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية

ت	فقرات المحور الثاني	اتفق بدرجة كبيرة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة قليلة	لا أتفق اطلاقاً	المجموع
1	عززت القنوات الفضائية قدراتي على النقاش مع الآخرين في مواضيع لقاحات الامراض الوبائية	99	205	66	30	400
2	تركيز القنوات الفضائية على آخر مستجدات تطوير اللقاحات ضد الامراض الوبائية يجعلني اتفائل بنهاية قريبة لبعض الامراض	128	180	62	30	400
3	استطاعت القنوات الفضائية بأثارة شعور القلق في نفسي جراء عزوف فئات من المجتمع عن اخذ لقاحات الامراض الوبائية	116	144	106	34	400

4	متابعتي للمضامين الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية زاد في قدرتي بالسيطرة على اعصابي وتهدة النفس	86	201	86	27	400
5	مشاهدتي للقضايا الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية جعلني لا اتعامل مع الامراض الوبائية بحذر ودقة	68	129	73	130	400
6	تولد الاخبار والتغطيات التي تقدمها القنوات الفضائية عن الامراض الوبائية الشعور باليأس والاحباط	80	140	110	70	400
7	مشاهدتي للمضامين الصحية في للقنوات الفضائية دفعني للاهتمام بالوقاية من الامراض الوبائية	160	139	79	22	400

توضح بيانات الجدول رقم (3) الخاصة بنتائج فقرات المحور الثاني الذي يبين علاقة التعرض للقنوات الفضائية و تعزيز عاطفة الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية، أن الذكور والإناث اتفقوا بشكل كبير مع جميع الفقرات، باستثناء الفقرتين رقم (5،6) من الجدول المذكور والتي تعد هاتين الفقرتين من الفقرات السلبية التي اراد الباحث من خلالها أن يكشف مصداقية اجابات المبحوثين، إذ تبين ان المبحوثين لم يتفقوا مع الفقرتين وبذلك نستنتج من خلال بيانات النتائج التي اكدتها لغة الارقام الموجودة في الجدول، بأن القنوات الفضائية كان لها دور في تعزيز عاطفة الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية، وذلك من خلال تركيز هذه القنوات على آخر مستجدات تطوير اللقاحات وجعلهم يتفعلون بنهاية قريبة لبعض الامراض، فضلاً عن إثارة شعور القلق جراء عزوف فئات من المجتمع عن اخذ لقاحات ، كذلك زادت من قدراتهم في السيطرة على اعصابهم وتهدة النفس، ناهيك عن دفعهم للاهتمام بالوقاية من الامراض الوبائية.

جدول رقم (4) يبين القيم و المقارنات الاحصائية لمقياس المحور الثاني

ت	فقرات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	العدد	الخطأ القياسي	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
1	عززت القنوات الفضائية قدراتي على النقاش مع الاخرين في مواضيع لقاحات الامراض الوبائية	2.93	400	0.146	2.5	2.95	1.96	دال
2	تركيز القنوات الفضائية على آخر مستجدات تطوير اللقاحات ضد الامراض الوبائية يجعلني اتفائل بنهاية قريبة لبعض الامراض	3.02	400	0.150	2.5	3.42	1.96	دال

3	استطاعت القنوات الفضائية بأثارة شعور القلق في نفسي جراء عزوف فئات من المجتمع عن اخذ لقاحات الامراض الوبائية	2.86	400	0.142	2.5	2.49	1.96	دال
4	متابعتي للمضامين الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية زاد في قدرتي بالسيطرة على اعصابي وتهدة النفس	2.87	400	0.143	2.5	2.55	1.96	دال
5	مشاهدتي للقضايا الصحية التي تقدمها القنوات الفضائية جعلني لا اتعامل مع الامراض الوبائية بحذر ودقة	2.34	400	0.116	2.5	-1.39	1.96	غير دال
6	تولد الاخبار والتغطيات التي تقدمها القنوات الفضائية عن الامراض الوبائية الشعور باليأس والاحباط	2.58	400	0.128	2.5	0.58	1.96	غير دال
7	مشاهدتي للمضامين الصحية في للقنوات الفضائية دفعني للاهتمام بالوقاية من الامراض الوبائية	3.09	400	0.154	2.5	3.83	1.96	دال

لغرض معرفة "علاقة بين التعرض للقنوات الفضائية العراقية و تعزيز عاطفة الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية" تم احتساب متوسط الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة، والذي بلغ (2.404) وبانحراف معياري قدره (0.139) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي أي بمعنى مقارنة المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2.061) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، ومن استقراء بيانات ، يتضح لنا بأن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين، أي معناه بأن المعنوية لصالح الوسط الحسابي، وهذا يشير إلى أن القنوات الفضائية العراقية لها علاقة بتعزيز العاطفة إزاء لقاحات الامراض الوبائية للجمهور المبحوث، وأن إجابات العينة في هذا المحور متجه نحو الاتفاق.

كذلك تؤكد بيانات الجدول رقم (4) أن قيمة كا المحسوبة لجميع فقرات المحور الاول أعلى من قيمتها الجدولية ، لذلك نجد إن جميع الفقرات كانت (دالة) وهذا ما يوضحه الجدول باستثناء الفقرتين (5،6) من المقياس إذ نجدها (غير دالة) كون قيمة كا المحسوبة في هاتين الفقرتين كانت أقل من قيمتها الجدولية.

المحور الثالث: البيانات الخاصة بعلاقة التعرض للقنوات الفضائية وتعزيز سلوك الجمهور

إزاء لقاحات الامراض الوبائية

جدول رقم (5): يبين نتائج الفقرات الخاصة بعلاقة التعرض للقنوات الفضائية وتعزيز سلوك

الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية

ت	فقرات المحور الثالث	اتفق بدرجة كبيرة	اتفق بدرجة متوسطة	اتفق بدرجة قليلة	لا أتفق اطلاقاً	المجموع
1	متابعتي للمعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية حول الامراض الوبائية دفعتني الى توعية عائلتي واقربائي بضرورة التلقيح	171	161	46	22	400
2	المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية بخصوص انتشار بعض الامراض الوبائية في مجتمعنا زاد من مشاركتي في الاعمال الخيرية الخاصة لعلاج المرضى	116	184	74	26	400
3	تكثيف تناول الاعلامي للمعلومات حول مخاطر الامراض الوبائية في القنوات الفضائية دفعني الى الالتزام بالإجراءات الوقائية	168	164	52	16	400
4	اتبني اراء بعض الشخصيات المستضافة والمتخصصة في المجال الطبي بخصوص لقاحات الامراض الوبائية	119	173	80	28	400
5	عرض مشاهد عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية في بعض المناطق دفعني الى العزوف عن تطبيق الارشادات الصحية	79	121	70	130	400
6	تركيز القنوات العراقية على مساهمة التجمعات البشرية في تفشي الامراض الوبائية دفعني الى عدم التزام المنزل والخروج دائماً	77	115	68	140	400
7	حث القنوات الفضائية على ضرورة التعاون مع الجهات الطبية لإنجاح حملات التلقيح شجعتني على المشاركة الفعالة في التعاون معهم	183	135	58	24	400

كشفت بيانات الجدول رقم (5) الخاصة بنتائج فقرات المحور الثالث الذي يبين علاقة

التعرض للقنوات الفضائية و تعزيز سلوك الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية، أن أغلب

المبحوثين من الذكور والإناث اتفقوا بشكل واضح مع جميع الفقرات، باستثناء الفقرتين رقم

(5,6) من الجدول المذكور والتي تعد هاتين الفقرتين من الفقرات السلبية التي اراد الباحث من

خلالها أن يكشف مصداقية اجابات المبحوثين، إذ تبين أن المبحوثين لم يتفقوا مع الفترتين وبذلك نستنتج من خلال بيانات النتائج التي اكدتها لغة الارقام الموجودة في الجدول، بأن القنوات الفضائية كان لها دور في تعزيز سلوك الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية، وذلك من خلال المعلومات التي قدمتها القنوات الفضائية حول الامراض الوبائية والتي دفعت المبحوثين الى توعية عائلتهم واقربائهم حول ضرورة التلقيح ، فضلاً عن زيادة مشاركتهم في الاعمال الخيرية الخاصة لعلاج المرضى بسبب ما قدمته القنوات، كذلك تكثيف تناول الاعلامي للمعلومات حول مخاطر الامراض الوبائية دفعهم الى الالتزام بالإجراءات الوقائية، ناهيك عن التعاون مع الجهات الطبية لإنجاح حملات التلقيح بسبب حث القنوات الفضائية على ذلك.

جدول رقم (6) يبين القيم و المقارنات الاحصائية لمقياس المحور الثالث

ت	فقرات المحور الثالث	المتوسط الحسابي	العدد	الخطأ القياسي	المتوسط الفرضي	القيمة الثانية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
1	متابعتي للمعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية حول الامراض الوبائية دفعتني الى توعية عائلتي واقربائي بضرورة التلقيح	3.20	400	0.159	2.5	4.39	1.96	دال
2	المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائية بخصوص انتشار بعض الامراض الوبائية في مجتمعنا زاد من مشاركتي في الاعمال الخيرية الخاصة لعلاج المرضى	2.98	400	0.148	2.5	3.19	1.96	دال
3	تكثيف تناول الاعلامي للمعلومات حول مخاطر الامراض الوبائية في القنوات الفضائية دفعني الى الالتزام بالإجراءات الوقائية	3.21	400	0.160	2.5	4.42	1.96	دال
4	اتبني اراء بعض الشخصيات المستضافة والمتخصصة في المجال الطبي بخصوص لقاحات الامراض الوبائية	2.96	400	0.147	2.5	3.09	1.96	دال
5	عرض مشاهد عدم التزام المواطنين بالإجراءات الوقائية في بعض المناطق دفعني الى العزوف عن تطبيق الارشادات الصحية	2.37	400	0.118	2.5	-1.07	1.96	غير دال

6	تركيز القنوات العراقية على مساهمة التجمعات البشرية في تفشي الامراض الوبائية دفعني الى عدم التزام المنزل والخروج دائماً	2.32	400	0.115	2.5	-1.53	1.96	غير دال
7	حث القنوات الفضائية على ضرورة التعاون مع الجهات الطبية لإنجاح حملات التلقيح شجعتني على المشاركة الفعالة في التعاون معهم	3.19	400	0.159	2.5	4.34	1.96	دال

لغرض معرفة "علاقة بين التعرض للقنوات الفضائية العراقية و تعزيز سلوك الجمهور إزاء لقاحات الامراض الوبائية" تم احتساب متوسط الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة، والذي بلغ (2.89) وبانحراف معياري قدره (0.143) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي أي بمعنى مقارنة المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2.404) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، ومن استقراء بيانات ، يتضح لنا بأن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، وهذا يعني وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطين، أي معناه بأن المعنوية لصالح الوسط الحسابي، وهذا يشير إلى أن القنوات الفضائية العراقية لها علاقة بتعزيز السلوك إزاء لقاحات الامراض الوبائية للجمهور المبحوث، وأن إجابات العينة في هذا المحور متجه نحو الاتفاق.

كذلك تؤكد بيانات الجدول رقم (6) أن قيمة كا المحسوبة لجميع فقرات المحور الاول أعلى من قيمتها الجدولية، لذلك نجد إن جميع الفقرات كانت (دالة) وهذا ما يوضحه الجدول باستثناء الفقرتين (5،6) من المقياس إذ نجدها (غير دالة) كون قيمة كا المحسوبة في هاتين الفقرتين كانت أقل من قيمتها الجدولية.

الاستنتاجات:

1. كشفت النتائج أن نسب المتعرضين للقنوات الفضائية العراقية متقاربة بالنسبة للذكور والاناث، وهذا يدل على اهتمام الجنسين بمتابعة القنوات الفضائية.
2. بينت النتائج أن هناك اهتماماً بمتابعة القنوات الفضائية من قبل الفئات العمرية جميعها، إذ ظهرت كل الفئات في استمارات البحث مع تصدر للأعمار التي تتدرج ضمن فئة (الشباب) ،

ولعله يدل كونهم في هذه المرحلة يحاول الشاب الانتقال الى مرحلة الرشد وبذلك يصبحون اكثر إدراكاً للقضايا المطروحة .

3. أظهرت النتائج أن غالبية المتابعين للقنوات الفضائية العراقية يندرجون ضمن المتزوجين والعزاب، بينما باقي العناوين الاخرى قليلة جداً قياساً بالحالات الاجتماعية المتصدرة.

4. أشارت النتائج أن المستويات التعليمية جميعها تتابع القنوات الفضائية العراقية، لكن المستويات التعليمية من حملة شهادة (البكالوريوس) هم أكثر عدداً واهتماماً من العناوين الاخرى، ويستنتج من ذلك ارتفاع المستوي التعليمي لأفراد عينة الدراسة.

6. أوضحت النتائج أغلب افراد عينة الدراسة يتابعون القنوات الفضائية العراقية وهذا يعطي مؤشراً بأهمية اخبار وبرامج القنوات الفضائية العراقية لمواكبتها الاحداث لحظة بلحظة وتخصيصها مساحة من البث للامانات الصحية.

7. أكدت النتائج بأن قناة العراقية الفضائية أكثر القنوات العراقية متابعة ، إذ جاءت بالمرتبة الاولى تليها قناة الشرقية بالمرتبة الثانية، وهذا مؤشراً يدل على مهارات وخبرات القائمين على هاتين القناتين في الحصول على المعلومات وعرضها بموضوعية حول طبيعة الامراض الوبائية، كما انها تلبى احتياجات الجمهور المعرفية والاجتماعية.

8. كشفت النتائج أن اكثر من نصف افراد عينة الدراسة يتابعون المواضيع الصحية احياناً، ونستنتج من ذلك بأن أوقات بث المواضيع الصحية في القنوات الفضائية العراقية لا تتلاءم مع أوقات المشاهدة لدى المبحوثين، وذلك لربما لأنها تبث في أوقات يكون فيها المبحوثين في الدراسة أو العمل.

9. وجد الباحث أن اغلب افراد عينة الدراسة كانت اجابتهم "الى حد ما" حول القضايا التي تركز عليها الفضائيات العراقية وتهتمهم، ونستنتج من ذلك ان اغلب القنوات الفضائية العراقية اهملت دراسة الجمهور وبذلك اخفقت في معرفة احتياجاته، لذا نجد أن المضامين التي تقدمها لم تكن ضمن اهتمامات الجمهور.

10. أتضح من اجابات المبحوثين أن " النشرات الاخبارية" تصدرت الاشكال التلفزيونية التي يفضلها الجمهور لمتابعة الاخبار المتعلقة بـ لقاءات الامراض، ونستنتج من تصدر شكل النشرات الاخبارية كون هذا الشكل يعرض جميع الاخبار بطريقة شاملة ومختصرة في فترة زمنية محددة وعلى مدار اليوم تتيح للجمهور استقبال الاخبار التي تهتمهم والمتعلقة باللقاءات.

11. تبين للباحث ان غالبية المبحوثين الذي يتعرضون للمضامين الصحية عبر القنوات الفضائية العراقية كان لأغراض التنقيف واكتساب معلومات جديدة، ونستنتج من ذلك بأن المبحوثين يسعون الى تنقيف وزيادة وعيهم الصحي من خلال اكتساب المعلومات واتباع سلوكيات صحية ايجابية، مما يثبت أن هناك وعي بالأمراض المختلفة الي تحيط بهم وتشكل عليهم من مخاطر.

12. بينت النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يقيمون المعلومات التوعوية التي قدمتها القنوات الفضائية العراقية حول لقاحات الامراض الوبائية بأنها "مهمة بدرجة عالية"، ويمكن أن نستنتج بأن غالبية المبحوثين يعتمدون على القنوات الفضائية العراقية كمرجع للوعي والتنقيف الصحي حول لقاحات الامراض الوبائية، وذلك لأهمية المعلومات التي تقدمها القنوات عبر برامجها المتنوعة والتي اعتبروها أغلب افراد العينة بانها مهمة جداً.

13. أظهرت نتائج المقياس الذي وضعه الباحث أن القنوات الفضائية ساهمت في تعزيز وعي الجمهور ازاء لقاحات الامراض الوبائية، وكذلك تشكيل الجانب الوجداني لديهم، فضلاً عن تشكيل الجانب السلوكي ازاء اللقاحات، أي بمعنى واستناداً لفرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام قد اسهمت في تعزيز وعي المبحوثين ازاء لقاحات الامراض الوبائية.

المصادر:

المصادر باللغة العربية :

- أبو زيد، أحمد (2014) . الاعلام الجديد والدعاية الالكترونية. (ورقة عمل مقدمة الى الندوة النقاشية التي نظمتها وحدة دراسات الرأي العام والإعلام في المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة).
- بدح، أحمد محمد وآخرون. الثقافة الصحية . عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة. جامعة أم البواقي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. قسم العلوم الانسانية).
- الجويسي، مجدي (2015). مستوى الوعي بالصحة النفسية لدى طلبة جامعتي فلسطين التقنية والقدس المفتوحة من وجهة نظر الطلب. (بحث منشور. مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة فلسطين التقنية. طولكرم).
- الدوسوقي، عبد ابراهيم (2004). التلفزيون والتنمية. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- الزكري، محمد. (2006). جهود الصحافة في نشر المعرفة الصحية: دراسة تحليلية على الصفحات الاقتصادية (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام).

- سلمان، محمود داود. (2018). المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق، واتجاهات الجمهور العراقي نحوها. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام).
- العكلوك، حنان (2022). دور القنوات التلفزيونية الفلسطينية في توعية الجمهور بمخاطر فايروس كورونا وطرق الوقاية منه والحد من انتشاره. (بحث منشور، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة فلسطين، كلية الاعلام وتكنولوجيا المعلومات، العدد أربعون).
- العلمي، نسبية. (2019). دور التلفزيون في نشر الوعي الصحي برنامج dr.oz انموذجاً. (رسالة ماجستير. الجزائر:
- عواد، حسين (2010). الاعلام الفضائي وأنماطه. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- غزال، إناس محمد (2001). الاعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
- الكناني، محسن جلوب و الدجيلي، احمد مهدي (2018). التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.
- الكناني، محسن جلوب و الدجيلي، احمد مهدي (2022). الاعلام والمشاركة السياسية جدلية الموقف والاتجاه. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.
- المساري، حميد غزال مهدي (2015). دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الازمات الامنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد. (رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: جامعة الشرق الاوسط، كلية الإعلام).
- المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2011). نظريات الإعلام. الطبعة الاولى. القاهرة: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- مكاوي، حسن عماد، و السيد، ليلي حسن (2009). الاتصال ونظرياته المعاصرة. الطبعة الثامنة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المصادر باللغة الإنكليزية :

- .Halliday, F. W., Heckman, R. W., Wilfahrt, P. A., & Mitchell, C. E. (2017). A multivariate test of disease risk reveals conditions leading to disease amplification. *Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences*, 284(1865), 20171340.
- .Taha, T. A. (2007). Arabic as" a critical-need" foreign language in post-9/11 era: a study of students' attitudes and motivation. *Journal of Instructional Psychology*.